المشاريع الانفصالية.. فاشلة

مازن جبور

الفشل هو مصير أي مشروع انفصالي في سورية، هذا ما أثبتته التجارب خلال سنوات الأزمة السورية مع «الإمارات» و«الدويلات» التي دأبت التنظيمات الإرهابية على إقامتها، وخير مثال على ذلك هو حال «دويلة» تنظيم داعش الإرهابي الآن وإمارة جبهة النصرة الإرهابية في إدلب، ولا بد أن المصير ذاته سيلقاه المشروع الانفصالي الذي يسعى الأكراد لتنفيذه في الجغرافية السورية.

لا الزمان ولا المكان ولا البيئة ولا المقومات، تعد أرضاً خصبة لمثل هكذا مشروع، وبالتالي فإن طرحه يعتبر ملامسة لشمس صيفية حارقة مصير الحالم بملامستها الذوبان والاختفاء.

إن مساعي إقامة دولة كردية مستقلة، التي شهدت انتعاشة مع هبوب إعصار ما يسمى «الربيع العربي»، واجهت تاريخيا العديد من العقبات التي لم يتم تجاوزها سابقا، ولن يتم تجاوزها الآن، فهذا المسعى يهدد وبشكل مباشر الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط الذي بدأ يتجه للتعافي.

فضلاً عن ذلك، لا يلقى هكذا مشروع أي موافقة إقليمية، بل على العكس يلقى معارضة شديدة ويبدي العديد من دول المنطقة جاهزيته لاستخدام القوة العسكرية في مواجهته، كما تأتي هذه الجهود في فترة زمنية أقل ما يقال عنها إنها سيئة.

هنا لا بد من التذكير، بأن مجموعة المشاريع المطروحة من جانب بعض الكرد في سورية خلال سنوات الأزمة كانت مشاريع من جانب واحد وليس مسكوتاً عنها، إنما جرى ترتيبها تبعا للأولويات، وهو ما أعلنته الدولة السورية مرارا وتكرار وما أكدته جميع القوانين والاتفاقات الدولية التي تخص سورية وكان آخرها التأكيد على وحدة وسلامة واستقلال أراضي الجمهورية العربية السورية، في البيان الختامي لاجتماع أستانا الأخير.

إن القيام بانتخابات ما يسمى «النظام الفيدرالي الديمقراطي» التي تزمع «الإدارة الذاتية» الكردية إقامتها على أن تبدأ في ٢٢ الجاري، لن يتم الاعتراف بها ولا بنتائجها، وإن كانت الخطوة الثانية بعد تأسيس «الادارة الذاتية»، وكلها خطوات ضمن مشروع انفصالي، على أمل أن تستتبعها بخطوات انفصالية لاحقة.

الدولة السورية لن تقف مكتوفة الأيدي في مواجهتها، وستبقى عبارة عن خيال في أذهان بعض الكرد المتعطشين للسلطة، وسيرسم تحتها خط أحمر عريض من المنظور السوري.

ربما شكل طرح أكراد العراق لما أسموه الاستفتاء بشأن الاستقلال، حافزاً لأكراد سورية الانفصاليين على التمرد، وإذا كان بعض أكراد سورية يتحركون في حالة من الفوضى وخارج سيادة وأمن الدولة السورية، وفي زمن تمر به المنطقة بمرحلة تقاسم مصالح دولية، وهي بمجملها عوامل مثالية لمشروع انفصال، إلا أن الحاكم الرئيس لها هو المصالح الدولية ولعل ما يعزز وجهة النظر هذه هو قول وزير الخارجية الأميركي لنظيره التركي إن «بلاده تزود الأكراد بالسلاح خشية استمالة الروس لهم في حال امتناعها»؛ وهذا دليل على أن مكونات المنطقة ليست سوى آلية تجاذب وتفاوض بين الكبار، وأن الخريطة السياسية على الأرض يمكن أن تتبدل وبشكل مفاجئ، وقد كانت الموصل بعد الحرب العالمية الأولى من حصة فرنسا لبضعة أسابيع، ثم أصبحت من حصة بريطانيا، وبالتالي فإن الانخراط الكردي في خلافات الكبار لتحقيق مصالح سياسية مصيره الفشل.

لعل العامل البارز الدال على فشل المشروع الكردي هو تواجده في جغرافية تختلط هوية سكانها القومية والعرقية والدينية، كما ستعاني هذه «الكانتونات» من هشاشة نظامها الاقتصادي والسياسي، ومن رسوخ تحت وطأة المصالح الإقليمية، وهي كلها قنابل موقوتة تتحكم القوى الخارجية في ساعتها الزمنية، ولا تبعث على الاطمئنان في المدى المتوسط والبعيد وربما القريب أيضاً.

وإذا كان استفتاء أكراد العراق لن يحصل إلا بضوء أخضر أميركي، هو ما أثار شهية أكراد في سورية للانفصال، وأرسل لهم برسالة تدعوهم للتكتل والسير بالتوازي في ظل نظام عالمي قائم على التكتلات والتجمعات، فيجب عليهم أن يدركوا أن الهدف الأميركي هو القدرة على المزيد من التحكم بالمنطقة، وأن استقلال أي كيان كردي في المنطقة لن يؤمن لها هذا التحكم، بل ستوصل الجميع إلى حافة الانهيار في الوقت الذي تختاره.

من هنا يمكن فهم البرودة الأميركية في التعامل مع استفتاء إقليم كردستان العراق، حيث طالب البيت الأبيض الجمعة، إقليم كردستان العراق بالتخلي عن مشروع تنظيم استفتاء على الاستقلال في ٢٥ أيلول الجاري، معتبراً أن إجراء هذا الاستفتاء سيكون خطوة «استفزازية» و«مزعزعة للاستقرار».

لعل المواطنة في دولة الحكومة المركزية هو الخيار الأكثر ضمانة لمستقبل الأكراد من مغامرة إنشاء كيان سياسي جديد، ستقع قواه السياسية بالضرورة تحت تأثير القوى الخارجية، وتزج بمجتمعه في صراعات ليس لها نهاية، وربما في حروب أهلية، وبالتالي يجب البحث عن حلول تتم ضمن الحضارة الواحدة لمشكلة واحدة، ويتمكن الجميع من الاندماج فيها.

يجب على القوى الكردية ألا تغلب العواطف القومية والجموح نحو السلطة على المصالح الحيوية للكرد ومستقبل أبنائهم، حيث ستجعلهم «الكانتونات» أشبه بمستوطنات الكيان الصهيوني.

وعموما، سيكون من المستحيل تقريباً على أي كيان كردي مستقل ضمان استمراريته، حتى في حال نجاحه، ولن يكون إلا شماعة يعلق عليها كيان الاحتلال الإسرائيلي تواجده في المنطقة.

البرازيل تشدد على الحل السياسي.. وواشنطن: أمن التحليقات مع روسيا لم ينهر

انطلاق الدورة الـ٧٢ للجمعية العامة.. والأزمة السورية الأكثر حضوراً

| وكالات

أكد الرئيس البرازيلي ميشال تامر أن حل الأزمة في سورية سياسي بالدرجة الأولى ولا بد من توحيد جهود المجتمع الدولي في الحرب على الإرهاب، على حين نفت واشنطن، أن تكون المذكرة الروسية الأميركية حول أمن التحليقات في المجال الجوي السوري قد انهارت، مؤكدة أنها لا تتنافس مع روسيا في محاربة داعش في سورية، بل تتعاون معها.

وقال الرئيس البرازيلي ميشال تامر في كلمته، في افتتاح الدورة الـ٧٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة: إن «حل الأزمة في سورية سياسي بالدرجة الأولى ولا بد من توحيد جهودنا في الحرب على الإرهاب»، مضيفاً: إنه «لن يكون هناك بلد بمنأى عن خطر الإرهاب لأن الإرهاب قادر على التكيف مع كل المراحل».

على خط مواز، سُئل وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أثناء مشاركته في فعاليات تمهيدية لانطلاق الدورة الـ٧٢ للجمعية الأممية العامة، حول اتهامات وجهتها وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» مؤخراً إلى القوات الجوية الفضائية الروسية، باستهداف مواقع تابعة لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد» بريف دير الزور، وإذا ما كان ذلك يعني أن المذكرة الروسية الأميركية الرامية إلى تفادي وقوع حوادث غير مرغوب بها، قد «ماتت». فقال تيلرسون باقتضاب: «لا ذلك ليس صحيحاً».

ومن المقرر أن يعقد لافروف ونظيره الأميركي الثلاثاء اجتماع في نيويورك بعد أن أجرى الوزيران مباحثات الأحد، وجددا خلالها التزامهما بتجنب وقوع نزاعات أثناء تنفيذ عمليات قتالية في سورية، وخفض مستوى العنف في البلاد.

إلى ذلك، أكد مساعد وزير الخارجية الأميركي بالإنابة ديفيد سانترفيلد، أن الولايات المتحدة لا تتنافس مع روسيا في محاربة داعش في سورية، بل تتعاون معها.

وقال سانترفيلد خلال مؤتمر صحفي عقب اجتماع وزاري بشأن سورية عقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «نحن ننسق مع روسيا بهدف إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش. وهذا ليس تنافساً ولا تسابقاً».

ولفت المسؤول الأميركي في هذا الصدد إلى أن «إقامة مناطق لخفض التوتر، جزء من الجهود المشتركة مع روسيا بشأن إلحاق الهزيمة بداعش».

وشدد سانترفيلد أيضاً على أن المباحثات في جنيف بشأن سورية هي «تلك الساحة حيث يجب أن تبدأ العملية السياسية»، مضيفاً قوله: «نحن ندعو قوى المعارضة في سورية إلى صياغة موقف عام بشأن سورية في جنيف يكون متسقاً».

وشارك في هذا الاجتماع الوزاري بشأن سورية، وزير الخارجية الأميركي، ووزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والدنمارك وألمانيا وإيطاليا والأردن وتركيا وقطر والسعودية والإمارات ومصر وكندا وهولندا والنرويج والسويد، وكذلك المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني.

في الأثناء، أعلن ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، أن الأخير يخطط للقاء وزير الخارجية الروسي في وقت لاحق من هذا الأسبوع لمناقشة الوضع في سورية وأوكرانيا.

وقال دوجاريك بحسب وكالة «تاس» الروسية للأنباء: إن «هناك عدداً من القضايا الملحة لمناقشتها مع روسيا مثل أوكرانيا وسورية والوضع في الشرق الأوسط بشكل عام والعديد من المسائل الأخرى دون أن يحدد تماماً موعد اللقاء غير أن مصادر أخرى توقعت أن يجري في الـ٢١ من الشهر الجاري».

وكان مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أعلن الإثنين أن اجتماعاً دولياً رفيع المستوى حول سورية سيعقد في مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك في الحادي والعشرين من الشهر الجاري على هامش الجلسة العامة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة وسوف يكون اجتماعاً واسعاً.

وافتتحت أمس أعمال الدورة الـ٧٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك بمشاركة ١٣٠ رئيس دولة وحكومة والتي تمتد حتى ٢٥ أيلول الجاري وتعتبر مناسبة تجمع قادة العالم في مقر الأمم المتحدة لمناقشة القضايا العالمية.

مصر تدعم جهود الحل.. وإيران تدفع بمسار «أستانا»

الأمم المتحدة: التقسيم لا يخدم الاستقرار

| وكالات

أكدت طهران أنها وبالتعاون مع كل من موسكو وأنقرة تقوم بدفع مسيرة محادثات السلام في سورية عبر مسار «أستانا» إلى الأمام، وحذرت من خطورة اتخاذ أي خطوة من شأنها أن تغير حدود وجغرافيا دول المنطقة، على حين اعتبرت الأمم المتحدة أن تقسيم العراق أو سورية لا يصب في مصلحة الاستقرار في المنطقة، وسط تجديد مصر دعمها الكامل للجهود التي تبذلها الأخيرة لحل الأزمة في سورية.

وحسب وكالة «تسنيم» للأنباء الإيرانية، وصف الرئيس محمد حسن روحاني خلال لقائه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، الإرهاب بأنه أزمة عالمية، مشدداً على ضرورة التعاون الشامل لمكافحة هذه الأزمة.

وقال روحاني الذي التقى غوتيريس على هامش فعاليات الدورة الـ٢٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة حالياً: «اتخذت إيران خطوات قيمة لمواجهة الإرهاب في المنطقة ويجب أن نسعى وراء السبل السياسية لحل أزمات المنطقة»، مضيفاً: نحن مع دول صديقة كتركيا وروسيا نقوم بدفع مسيرة مفاوضات «أستانا» إلى الأمام.

كما أعلن روحاني عن استعداد بلاده لتعزيز الشراكة مع منظمة الأمم المتحدة لتسوية مشاكل المنطقة المتفاقمة، وقال: «بإمكان خطة العمل الشاملة المشتركة أن تصبح أنموذجاً مثالياً لإحلال السلام والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي».

وأكد روحاني أن موضوع إجراء الاستفتاء في إقليم كردستان العراق وأي خطوة في تغيير حدود وجغرافيا دول المنطقة يعد أمراً خطيراً للغاية.

من جانبه أشار غوتيريس إلى ظروف سورية واليمن الراهنة وقال: «إن منظمة الأمم المتحدة تنشد التعاون الوثيق مع إيران لتسوية المشاكل سياسياً في الدول». وأضاف: «نعتقد أن حل المشاكل الراهنة في سورية والعراق يكمن في متابعة الحلول السياسية وإجراء المفاوضات من قبل كل الأطراف، كما يجري حالياً بمشاركة إيران وروسيا وتركيا في أستانا ومن منظمة الأمم المتحدة في جنيف». واعتبر غوتيريس أن أي تقسيم للعراق أو سورية لا يفيد الاستقرار في المنطقة، معرباً عن استعداد منظمته للتعاون مع إيران في تعزيز ركائز السلام والأمن في المنطقة.

في الأثناء، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية في بيان، نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أن وزير الخارجية المصري سامح شكري وخلال مشاركته في اجتماع ترأسته أميركا في نيويورك الإثنين، جدد دعم بلاده الكامل للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا لحل الأزمة في سورية، مؤكداً ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وعروبتها.

وجاء في البيان: أن شكري شدد على ضرورة وقف أي تدخلات خارجية في الشأن الداخلي السوري وتكاتف الجهود الإقليمية والدولية لإيجاد صيغ عملية ومقبولة لحل الأزمة في سورية بما يتسق مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأشار إلى أن الاجتماع تناول بشكل مفصل أبرز مستجدات الأوضاع على الساحة السورية على الصعيدين الأمني والسياسي.

رد بارد من واشنطن على مقترح باريس إنشاء مجموعة اتصال حول سورية

دول مغيبة عن إعادة الإعمار تتحدث عنه باشتراطات!

| الوطن- وكالات

ضربت مجموعة من الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية عرض الحائط بموافقاتها السابقة على قرارات أممية وتفاهمات دولية حول سورية معيدة الكرة إلى بيان «جنيف ١» وحرصت على اجتماع في نيويورك عشية بدء أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بدورتها الـ٧٢ لم يسفر إلا عن إظهار عدم جديتها في حل الأزمة السورية. وبحسب ما ذكرت وكالة «أ ف ب» فقد عقد اجتماع في نيويورك بدعوة من وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون وضم دولاً من حلف شمال الأطلسي إضافة إلى دول عربية، وقد وافقت هذه الدول على حث الأطراف المعنيين على التفاوض حول عملية انتقال سياسي في سورية، دون أي توضيح عن هذه العملية.

وتجاهل الاجتماع جملة وتفصيلاً بنود القرار الأممي ٢٢٥٤ الذي يعتبر حالياً أساس الحل السياسي في سورية، ولعل أبرز المغالطات التي أوردها أن هذه الدول «حذرت من أن الأسرة الدولية لن تعترف بنظام الرئيس السوري بشار الأسد أو تقوم بتمويل إعادة إعمار البلاد دون تحديد خط يؤدي إلى تسوية»، متجاهلة بوضوح أن القرار ٢٢٥٤ يحدد وبوضوح أن السوريين وحدهم من يقرر مصير بلادهم.

وزعم مساعد وزير الخارجية الأميركي بالوكالة ديفيد سانترفيلد خلال حديث للصحفيين «بأن المساعي إلى حل سياسي لم تحقق أي تقدم منذ مؤتمر جنيف في تموز عام ٢٠١٢ الذي تم فيه التوافق على مبادئ حكومة انتقالية في سورية» دون أي إشارة إلى ٢٢٥٤ أو بياني فيينا ١ و٢ اللذين مهدا له.

لكن وفي محاولة لاستدراك تصريحه، أكد المسؤول الأميركي أنه وبعد خمس سنوات من الحرب الدامية فإن الأطراف المعنية على استعداد لتقبل أن عليهم الالتزام بخطة السلام التي تدعمها الأمم المتحدة وبتسوية تحظى بدعم الشعب السوري.

وفي إشارة غير مباشرة إلى نجاحات اجتماعات أستانا، أضاف: «هناك اعتراف في سورية كما نعتقد من كل الأطراف أنه يجب أن يتم وضع حد للعنف وأن عملية سياسية يجب أن تبدأ بعد انتهاء العنف».

بدوره سار وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون على ذات الخطا التي أعلنها الاتحاد الأوروبي سابقاً باشتراط «انتقال سياسي في سورية كشرط لإعادة الإعمار» رغم أن بلاده انسحبت من الاتحاد، وقال للصحفيين: «برأينا أن الطريق الوحيد إلى الأمام هو السير بعملية سياسية، وأن نوضح للروس والإيرانيين ونظام (الرئيس) الأسد أننا نحن مجموعة التفكير المتماثل لن ندعم إعادة بناء سورية حتى يصبح هناك عملية سياسية».

وسخر مراقبون من التصريحات الصادرة عن الاجتماع حول إعادة الإعمار، مشيرين إلى أن دمشق أعلنت وبوضوح وعلى لسان الرئيس بشار الأسد شخصياً أن إعادة الإعمار ستكون أولويتها للدول التي ساعدت سورية في مكافحة الإرهاب. وأكد المراقبون أن الدول المجتمعة هي الدول التي ساهمت بخلق الإرهاب في سورية ودعمته.

وقال المراقبون: «على حين يجتمع أعداء سورية للجعجعة في المحافل الدولية ينعقد معرض إعادة الإعمار في سورية بمشاركة ١٦٤ شركة من دول عربية وأجنبية جلها من الداعمين لمواقف دمشق».

وفي مؤشر على عدم تفاهم المجتمعين لاقت دعوة باريس لإقامة «مجموعة اتصال» من أجل دفع الأطراف المعنيين إلى الانخراط في عملية سلام برودا من واشنطن التي ترفض التعاون مع إيران.

وقال سانترفيلد: «لم يكن هناك نقاش لمحافل أخرى في هذا الاجتماع»، على حين أكد وزير خارجية هولندا بيرت كوندرز أنه «لم يتم مناقشة» الاقتراح الفرنسي. ونقلت «أ ف ب» عن مسؤول أميركي رفيع طلب عدم الكشف عن هويته بعد الاجتماع «اذا كانت إيران موجودة في مجموعة الاتصال، فسيكون صعبا بالنسبة إلينا»، في محاولة لتفسير الموقف الأميركي الذي يحرص على معاداة طهران منذ قدوم الإدارة الأميركية الحالية برئاسة دونالد ترامب.

وكانت فرنسا حرصت على تجييش المجتمع الدولي لتمرير مقترحها، فحذرت من «تفكك» سورية معلنة عن اجتماع للأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن هذا الأسبوع في نيويورك لمحاولة تشكيل «مجموعة اتصال» لإحياء حل سياسي للنزاع.

وأشار وزير خارجيتها جان إيف لودريان إلى أن فرنسا تريد «تشكيل مجموعة اتصال ترتكز على الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وتجمع الأطراف الرئيسيين في النزاع».

وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون مجتمعاً مع وزراء خارجية دول من حلف شمال الأطلسي إضافة إلى دول عربية في مدينة نيويورك (رويترز)

أكد أن البلاد بدأت بالانتقال من العمليات القتالية إلى إعادة الإعمار

حداد: الرئيس أسد أعطى أوامر لدعم رجال الأعمال الروس

| وكالات

أكد السفير السوري لدى روسيا، رياض حداد أن الرئيس بشار الأسد أعطى أوامر للسفارة بتقديم كافة أنواع المساعدة لرجال الأعمال الروس أثناء قيامهم بالأعمال في سورية، لافتاً إلى أن سورية قد بدأت الآن بالانتقال من العمليات القتالية إلى إعادة الإعمار.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن السفير حداد قوله في اجتماع لمجلس الأعمال السوري الروسي في موسكو: إن «الرئيس بشار الأسد أمر بمنح رجال الأعمال الروس ميزات إضافية ودعم على أعلى مستوى».

وأضاف حداد: «سنكون دائماً معكم (رجال الأعمال الروس) جنباً إلى جنب، أبوابنا سوف تكون مفتوحة لكم للمساعدة في كل شيء، يمكنكم دائماً اللجوء إلينا، ونعد ببذل قصارى جهدنا للمساعدة».

وأكد حداد، أن روسيا والدول الأخرى التي تساعد سورية في حربها على الإرهاب لها حق الأولوية في إعادة بناء اقتصاد البلاد، مضيفاً: إن سورية قد بدأت الآن بالانتقال من العمليات القتالية إلى إعادة الإعمار.

وحضر الاجتماع أيضاً وفد من رجال الأعمال السوريين الذين يأملون في إقامة اتصالات تجارية مع نظرائهم الروس.

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين قد رحبت في التاسع من الشهر الجاري على لسان مصدر رسمي فيها بمبادرات الدول والجهات التي لم تنخرط بالعدوان على سورية لجهة رفد جهود الحكومة السورية بإعادة إعمار البلاد.

وقال المصدر حينها: «إن هذه الإنجازات للجيش العربي السوري تبشر بأن نهاية الإرهاب قد أزفت وأن المعركة مع هؤلاء المرتزقة شارفت على الانتهاء حتى تطهير آخر شبر من أراضي الجمهورية العربية السورية من رجس الإرهاب التكفيري وعودة الأمن والأمان إلى ربوع سورية».

وأكد أن الشعب العربي السوري الذي قارع الإرهاب دفاعاً عن سورية والإنسانية جمعاء، سيخوض بنفس التصميم والعزم والإرادة معركة إعادة إعمار ما دمره الإرهاب وتعزيز انطلاق العملية الإنتاجية من أجل توفير مقومات الحياة الكريمة للسوريين، مشيراً إلى أن سورية ترى أن إلغاء الإجراءات القسرية أحادية الجانب الظالمة واللاشرعية التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي على سورية والتي انعكست بشكل سلبي على حياة المواطن السوري ولقمة عيشه، يشكل عاملاً مساعداً من أجل انطلاقة كاملة لعملية إعادة الإعمار.

وأججت العديد من الدول العربية والإقليمية والغربية، إضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية، نار الحرب والإرهاب في سورية منذ بداية أزمتها في العام ٢٠١١، على حين، وقفت دول أخرى وعلى رأسها روسيا وإيران إلى جانب الجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب.

حملة مليونية مصرية لإعادة العلاقات مع دمشق

| وكالات

تركز لقاء وفد الحملة الشعبية لعودة العلاقات المصرية السورية مع طلاب وأساتذة كلية الإعلام بجامعة دمشق أمس في مقر الكلية على أهمية التعريف بالحملة في أوساط الشباب السوري من أجل إطلاقها وتفعيلها بما يخدم عودة العلاقات الثنائية بين البلدين على جميع المستويات.

وأكد رئيس الوفد وأمين الشؤون السياسية في الحزب الناصري محمد سيد أحمد، أن الحملة بدأت منذ نحو شهر في القاهرة على مستويين ورقي مكتوب وإلكتروني لجمع أكبر عدد ممكن من التوقيعات المؤيدة وتشكيل غطاء شعبي داعم لهذا الموضوع على شكل حملة مليونية، مبيناً أن الوفد يسعى من خلال زيارته دمشق إلى إطلاقها في سورية أيضاً.

وأشار سيد أحمد بحسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أن نحو ٥٠٠ شخصية سياسية وثقافية واجتماعية مصرية وقعت على بيان الحملة الذي تضمن ثلاث نقاط ومطالب أساسية تتعلق بضرورة عودة العلاقات الدبلوماسية كاملة بين سورية ومصر اتساقاً مع الوضع الطبيعي والتنسيق التام مع الدولة السورية في الحرب المشتركة ضد قوى الإرهاب التكفيري المنفذ للمخططات الأميركية الصهيونية.

وأكد سيد أحمد، أن الإعلام السوري الوطني أثبت أنه إعلام مقاوم وقف صفاً واحداً إلى جانب جيش بلاده وخاض المعركة ضد الإرهاب وقدم الشهداء في سبيل ذلك وكان جندياً حقيقياً يواجه الحرب الكونية من خلال كشف الحقائق أمام الرأي العام وفضح المخططات المعادية التي تستخدمها وسائل الإعلام الغربية بشكل علمي وموضوعي وذلك رغم محدودية إمكاناته المادية والفنية.

وكانت قوى وأحزاب سياسية مصرية طالبت خلال مؤتمر صحفي في الثاني عشر من شهر آب الماضي بعودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين سورية ومصر، مشددة على أهمية هذا الأمر لمواجهة الأخطار المشتركة التي تستهدف المنطقة العربية.

ودشنت شخصيات سياسية وإعلامية مصرية في الرابع والعشرين من الشهر نفسه حملة توقيعات الكترونية وشعبية لعودة العلاقات المصرية السورية الكاملة تحت شعار «من القاهرة هنا دمشق». ووقع على بيان الحملة حينها ١٠٤ شخصيات مصرية تضم مسؤولين حكوميين سابقين وحزبيين وأساتذة جامعيين وحقوقيين ونواب في مجلس الشورى ومجلس النواب سابقين وحاليين وشخصيات مختلفة من المجتمع المصري.

واعتبر البيان أنه «من غير المعقول أو المقبول أن يستمر قرار أصدره حكم الإرهاب، على الرغم من خروج الجماهير بمصر لتسقط هذا النظام منذ سنوات، وتأتي بحكم وطني يحارب اليوم الإرهاب نفسه».

وطالب الموقعون في بيانهم الدولة المصرية بـ«عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية كاملة اتساقاً مع الوضع الطبيعي».